41 - ألم تر أن ا يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وا عليم بما يفعلون .

- 42 - و ملك السماوات والأرض وإلى ا المصير .

يخبر تعالى أنه يسبح له من في السماوات والأرض أي من الملائكة والأناسي والجان والحيوان حتى الجماد كما قال تعالى : { تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن } الآية . وقوله تعالى : { والطير صافات } أي في حال طيرانها تسبح ربها وتعبده بتسبيح ألهمها وأرشدها إليه وهو يعلم ما هي فاعلة ولهذا قال تعالى : { كل قد علم صلاته وتسبيحه } أي كل قد أرشده إلى طريقته ومسلكه في عبادة ا D ثم أخبر أنه عالم بجميع ذلك لا يخفى عليه من ذلك شيء ولهذا قال تعالى : { وا عليم بما يفعلون } ثم أخبر تعالى أن له ملك السماوات والأرض فهو الحاكم المتصرف الإله المعبود الذي لا تنبغي العبادة إلا له ولا معقب لحكمه { وإلى ا المصير } : أي يوم القيامة فيحكم فيه بما يشاء { ليجزي الذين أساءوا بما عملوا } الآية فهوالخالق المالك له الحمد في الأولى والآخرة